**ندوة (الرقة بعد عام من التحرير بين التحديات والإنجازات) وكلمة مدير الندوة**

أقام (منتدى الحوار السوري) ندوة في الرقة بعنوان (الرقة بعد عام من التحرير بين التحديات والإنجازات) بتاريخ الثلاثاء 6-11-2018 في صالة التاج في الرقة، بحضور عدد من المثقفين والعشائرين والأحزاب وأبناء الرقة والطبقة وتل أبيض ومنبج، وبدأت الندوة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، والشهيد بشير فيصل الهويدي، ثم بدأ مدير الندوة الأستاذ صلاح الدين مسلم، بتمهيد للندوة وتمهيد للحضور، وعرّف بضيوف الندوة من مجلس الرقة المدني:

1. المهندسة ليلى مصطفى الرئيسة المشتركة لمجلس الرقة المدني
2. المحامي إبراهيم الحسن رئيس لجنة إعادة إعمار الرقة، والعضو الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطيّة
3. الأستاذ أحمد الخليل الرئيس المشترك للجنة الإدارة المحلية والخدمات
4. الأستاذ تركي الدندل رئيس مكتب المنظمات

ثم بدأت المهندسة ليلى مصطفى، بقراءة بيان قُرئ سابقًا في احتفالية تحرير الرقة بمن خلال قراءة بيان يعرض إنجازات مجلس الرقة المدني بعد عام من التحرير. أمّا بالنسبة للوضع السياسي: بدأ المحامي إبراهيم الحسن بعرض تحليل للوضع السياسي بشكل عام، من خلال شرح لمخاوف المجتمع من المستقبل المجهول (عودة النظام وإلى ما هنالك من أفق سياسي غامض) والتهديدات التركية.... وبعدها بدأ الأستاذان أحمد الخليل وتركي الدندل بعرض لوضع الخدمات والمنظمات.

**تمهيد مدير الندوة**

بعد سنواتٍ عجافٍ مرّت على سوريا، سرقت فيها الدم الثائرَ الذي ملّ من الانتظار كثيرًا وهو يبحث عن ربيعه، إلى أن احتلّ الخفاش شمسَ هذا الربيع. وجاءت ريحٌ هادرة غيّرت كلّ ألوانِ سوريا والعراق، فاكتسح اللونُ الأسود سماءَ سوريا الثائرة، سوريا الأمل، سوريا الحرية.

وغدت الرقّةُ عاصمةً للترهيب والسواد، فقام أبناؤها بالدفاع عن العالم بأسره من خلال نضاله ضدّ هذا الوحش الكاسر، وأخرَجوا السمَّ الزعاف من جسد هذه المدينة الرائعة، لكنّ المخاضَ كان صعبًا، وأضحى الثمنُ نفيسًا، فتدمّرت معظمُ الرقة، وقدّم الشعب السوري دمَه رخيصًة لاستعادة هذه الرقةِ البتول من أنياب ومخالب هذا الكاسر.

فقد حاربت الشعوب الهادرة في الرقة ضدّ هذا السلطويّ الذي لم يكن له همٌّ سوى النساء والتسلّط والدم، وقطع الأعناق والأرزاق، وفرض سياسته كراهيةً، والإكراه كلُّ الإكراه في الدين، ولا دين سوى الدين الذي يرسمُه.

لكن قبل سنة من الآن احتفلت الرقة بالتحرير من داعش، وها قد مرّ عام على هذا التحرير، فهناك إنجازاتٌ جمة، وأيضًا هناك تحدّياتٌ جمة، وقد أسلفنا سابقًا أن الشعب السوري قد ضحّى بكلّ ما لديه من غالٍ ونفيس، من نفسٍ ومالٍ وعدّة وعتاد بدلًا عن العالم أجمع، وهو لا يستجدي العالم كي يعمّر الرقة، لكنه مؤمن أنّ هناك واجبًا مفروضًا على العالم كي يساعد الرقة المضحية التي افتدت بنفسها بدلًا عن الكون بأسره، فمن الرقة خرج أناس فجروا أنفسَهم في كافة أنحاء أوروبا وأسيا وأفريقيا، ولو استمر الوضع على ما كان لأمسى الكون مهددًا بالدواعش، فلذلك إعادة تعمير الرقة واجب على كلّ الدول في العالم.

ففي كل بُقعة سوريةٍ رواياتٌ وأساطير عن شعبٍ ضحّى بالكثير الكثير، ومازال متمسكًا بأرضه التي هي عِرضه، فأهالي الرقة هم من يعمّرونها، كما في كل بقعة سورية ناضلت عن العالم ضدّ هذا الوحش الداعشي، وهناك رضًى عن مجلس الرقة المدني، وهناك نقد له، هناك أمل وهناك يأس، هناك طير يغرّد وهناك نرجسة حزينة، فكيف لنا أن نصل إلى حوار شفّاف ما بين الإدارة التي تعمل وتبذل كلّ ما بوسعها وما بين المجتمع؟ ما بين السلطة كما يصفها المجتمع وبين شرائحه التي لا حول لها ولا قوة؟ بين المجتمع نفسِه الذي يستعيد عافيتَه بعد رِحلة التشرُّد والموت والدمار.

بالحوار فحسب نصلُ إلى الحقيقة وهذا ما ارتأيناه في (منتدى الحوار السوري) وهو منتدىً فكريٌّ مستقلٌّ غيرُ ربحي، يهدِف إلى تطوير الوعي الجمعيّ لدى جميع فئات المجتمع السوري بشرائحه وأطيافه كافة، وترسيخ القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع السوري، من خلال تفعيل وتطوير الحوار البنّاء على المستويات والصعد كافة، وتفعيل آليات الحوار، والابتعاد عن التفرّد والتسلّط، وترسيخِ قيم التسامح وتقبّل الآخر، ونبذِ التطرّف والراديكالية والدوغمائية، وإنّ هدف المنتدى الرئيس؛ هو البحث أبدًا عن سوريا حضارية فكرية بعيدة كلّ البعد عن لغة العنف والحرب والقوّة والتصلّب والهيمنة.

لهذا ارتأينا أن تكون أولى ندواتنا في الرقة، فهي عاصمة الخلافة المزعومة، وهنا دُحر الإرهاب، وهنا يجب أن يكون مركزًا للحوار رغمًا عن أنف المجرمين الذين يحنّون إلى عصر الإجرام، من خلال اغتيالهم الشهيد الشيخ بشير فيصل الهويدي.